



عناصر المادة

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:
المقاومة الحرة:
المعارضة السورية:
المواقف والتحركات الدولية:
آراء المفكرين والصحف:
أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

استخدم النظام الأسدي أنواع القنابل المحرمة دولياً وصواريخ بعيدة المدى، في قصف المناطق السورية ليبلغ عدد المناطق المقصوفة 326 منطقة ويسقط قتيلًا 132 شخصًا، وعشرات الجرحى وأضرار مادية كبيرة جراء ذلك، في الوقت الذي أرجأ الائتلاف الوطني البت في إقرار حكومة انتقالية وتشكيلها.

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

قتلى وجرحى في عشر محافظات سوريا:

ضمن قائمة القتلى المتزايدة كل يوم في سوريا قتلت نيران الأسد 132 شخصًا فيهم 11 امرأة و9 أطفال، وكان منهم 50 شخصًا في دمشق وريفها و26 في حمص، و21 في حلب، و8 في الرقة، و17 في إدلب، و6 في درعا، و2 في دير الزور، و1 في حماه و1 في اللاذقية، وسقط عشرات الجرحى بعضهم في حالات حرجة وحروق شديدة. (1)

مجزرة في حران العواميد:

وشنت قوات الأسد مجزرة بحق المدنيين جراء القصف المدفعي والطيران والهاون من مطار دمشق الدولي الذي تحول إلى ثكنة عسكرية راح ضحيتها عشرات الجرحى بالإضافة إلى عدد من القتلى أكثرهم من أسرة واحدة.(2)

وارتكبت قوات النظام مجزرة أخرى في مدينة أريحا بريف إدلب راح ضحيتها تسعة قتلى بينهم خمسة أطفال بالإضافة إلى عشرات الجرحى وذلك جراء تجدد القصف المدفعي العشوائي وسط انعدام المشافي وانقطاع الماء والكهرباء والغاز عن المدينة، كما سقط ثمانية قتلى آخرون في مدينة الطبقة بمحافظة الرقة جراء قصف المدينة بالبراميل المتفجرة، كذلك سقط عشرات القتلى والجرحى نتيجة القصف العشوائي والاشتباكات التي دارت في مناطق متفرقة من إدلب درعا واللاذقية ودير الزور وحماة(5).

المناطق المقصوفة، وصواريخ بعيدة المدى:

وشهدت 326 منطقة قصفا عنيفا، خلف دمارا واسعا وضحايا متزايدة، كان منها 20 منطقة تعرضت لقصف بالطيران، وألقيت البراميل المتفجرة في منطقتين وقصفت منطقة بصرى الحرير بالقنابل الفسفورية والعنقودية، وفي عربين تم استخدام القنابل الفراغية وشهدت 133 منطقة قصفا مدفعيا، و90 منطقة قصفا بالهاون، فيما قصفت 83 منطقة بالصواريخ، وقال ناشطون سوريون إن مقاتلات النظام ألقت قنابل عنقودية بمناطق في ريف دمشق، وقصفت مناطق أخرى بصواريخ بعيدة المدى تحمل رؤوسا متفجرة لأول مرة. وأعلنت لجان التنسيق المحلية مقتل 122 شخصا أمس الأحد، في يوم دام جديد بمناطق عدة من البلاد.(1)(3)

وقتل 3 أطفال من عائلة واحدة وسقط أكثر من 35 جريحا في قصف بالقنابل الفراغية من الطيران الحربي الذي استهدف حي النور في مدينة عربين بريف دمشق، وتهدم المنازل على رؤوس ساكنيها، بينما استمرت عمليات انتشار الجثث والجرحى من تحت الأنقاض وسط دمار هائل بالمنازل والمباني السكنية.(4)

المقاومة الحرة:

مواجهات عنيفة:

شنت قوات المعارضة هجماتها الباسلة في 108 مناطق من سوريا لمواجهة قوات الأسد، فكان أعنفها في ريف دمشق وإدلب، حيث أعلن الثوار بدء معركة شاملة للسيطرة على مدينة إدلب وذلك بعد السيطرة على معظم مناطق ريفها، وأعلنوا عن سلسلة انتصارات في اليوم الأول من هذه المعركة، منها سيطرتهم على حاجزي الكونسروة ورودكو في إدلب وضربهم عدة حواجز أخرى فيها، واستهدفوا معسكر الجازر في جبل الزاوية بقذائف الهاون، وقاموا بضرب مبان تابعة لقوات النظام في حيش، وقصف مقر الجيش الشعبي بعدد من قذائف الهاون وحاصروا السجن المركزي، واقتحام دفاعات معسكر معمل القرميد وفرضوا حصاراً عليه هو الآخر.(1)(5)

وفي دمشق قاموا بضرب حاجز ديب الزيتون في برزة حاميش، وتصدوا لعدة محاولات اقتحام لداريا والمعضمية بريف دمشق وبصرى الحرير بدرعا، إضافة إلى تدمير عدة آليات عسكرية ودبابات في أنحاء متفرقة من سوريا.(1)

وتمكن المجاهدون في ريف حمص من اقتحام كتيبة أم الصخر للدفاع الجوي الواقعة شرق قرية البويضة الشرقية، وقاموا بتدمير دبابة واغتنام ثلاثة مدافع مضادة للطيران والعديد من الذخائر، وقصف مطار الضبعة العسكري في مدينة القصير بعدة قذائف صاروخية، وصد هجوم لمجموعات موالية للنظام على حي جوبر.(5)

المعارضة السورية:

لا اتفاق حول الحكومة الانتقالية:

وأصل الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية لليوم الثاني على التوالي، البحث في اسطنبول في تشكيل حكومة انتقالية، إلى جانب ملفات أخرى مرتبطة بخطط مستقبلية لأداء المعارضة السورية، وذلك عشية انعقاد قمة الرياض التنموية التي «سيكون لسوريا حظ وافر فيها» كما أعلن عضو الائتلاف أحمد رمضان، وقبيل انعقاد اجتماع المعارضة في باريس في الثامن والعشرين من الشهر الحالي، بحسب وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس.

غير أن المعارضة السورية فشلت مرة جديدة في التوصل إلى اتفاق يسمح بإعلان حكومة انتقالية، مما حتم تمديد اجتماعاتها يوماً إضافياً، لا يتوقع أن يثمر، نتيجة الاختلاف الكبير في وجهات النظر داخل الائتلاف السوري المعارض الذي بدأت تظهر فيه بوادر تملل من غياب الدعم الدولي حتمت دعوة فرنسية سريعة لاجتماع لبعض أصدقاء سوريا في باريس الاثنين المقبل سيخصص لحشد الدعم «المادي والمعنوي» للائتلاف.(6)

وأرجأ الائتلاف الوطني السوري عملية تشكيل حكومة مؤقتة إلى ما بعد الحصول على ضمانات بدعمها والاعتراف بها، وذلك بعد دراسة اقتراحات ومداولات تقرر بعدها تشكيل لجنة لإجراء المشاورات مع قوى الثورة والمعارضة والجيش الحر والدول الصديقة والشقيقة، لاستكشاف الآراء حول تشكيل الحكومة المؤقتة، وتعد اللجنة تقريرها خلال عشرة أيام وتقديمه للهيئة العامة لمناقشته واتخاذ القرار المناسب، وتتكون اللجنة من ستة أشخاص؛ هم جورج صبرة، ومعاذ الخطيب، وأحمد سيد يوسف، وبرهان غليون، وأحمد عاصي الجربا، ومصطفى الصباغ.(7)

وقال عضو في المجلس، رفض ذكر اسمه، إن المجلس لا يمكن أن يوافق على حكومة انتقالية في سوريا من دون تأمين بقعة أرض آمنة لإنشاء مؤسسات لهذه الحكومة. وأشار إلى أنه في ظل الواقع الحالي يمكن للنظام أن يستهدف أي مقر لهذه الحكومة، سوريا كان أم عليا، لعدم فرض منطقة حظر جوي في سوريا. وأشار أيضاً إلى قضية «الغياب شبه الكامل للدعم المادي والإنساني»، معتبراً أن تخصيص الأمم المتحدة مبلغ 519 مليون دولار للدعم الإنساني في سوريا يصرف بإشراف النظام «ضربة كبيرة للائتلاف».(6)

أم الأسد تغادر سوريا:

أفاد سكان سوريون ومعارضين لوكالة فرانس برس أن والدته الرئيس السوري بشار الأسد وصلت إلى دبي لتنضم إلى ابنتها بشرى التي تقيم منذ عدة أشهر في الإمارات، وقال سكان: إن أنيسة مخلوف موجودة منذ حوالي عشرة أيام في دبي، وتقيم قرب ابنتها بشرى الشقيقة الوحيدة للرئيس السوري والتي استقرت في دبي في الأشهر الماضية مع أولادها. وقال المعارض أيمن عبد النور رئيس مجموعة "مسيحيون سوريون من أجل الديمقراطية" ورئيس تحرير موقع "كلنا شركاء" لوكالة فرانس برس إن "مغادرتها سوريا تعتبر مؤشراً جديداً على أن الأسد يفقد دعمه حتى ضمن العائلة.(8)

المواقف والتحركات الدولية:

إعلان عن اجتماع، وتنديد:

قال وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس: إن زعماء المعارضة السورية سيلتقون في باريس هذا الشهر، وندد بالوضع الذي وصفه بأنه مقبوت، والذي يقتل فيه مئة فرد يومياً في انتفاضة ضد الرئيس بشار الأسد. وقال فابيوس "الوضع مروع، ولا بد أن يرحل بشار في أسرع وقت ممكن"، مضيفاً أن اجتماع الائتلاف المعارض في باريس سيعقد خلال أيام قليلة، وهو ائتلاف تعترف به أكثر من مئة دولة.(7)

فاق الولد أباه:

قال رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان إن الرئيس السوري بشار الأسد كان يقول له في السابق إنه لن يقع في نفس الخطأ الذي وقع فيه والده حافظ الأسد.

وأكد أردوغان أن بشار تخطى والده في القتل، ففي حين قتل الأب نحو 30 ألفا في مدينتي حمص وحمماه، فإن الابن أزهق أرواح أضعاف هذا العدد، ليس في مدينتي حمص وحماة فقط، بل في كل المدن السورية بطول البلاد وعرضها، لافتا إلى أن هذا يعد تفوقا ثان للابن على الأب، بحسب ما نقلت وكالة الأناضول للأخبار. (7)

مصير الأسد: خط أحمر:

اعتبر مساعد مرشد الثورة الإيرانية، علي أكبر ولاياتي، أن مصير الرئيس السوري، بشار الأسد، بالنسبة لإيران "خطا أحمر"، فيما قد يعتبر أقوى تصريح إيراني بدعم الحليف الذي تعمل المعارضة للإطاحة به. وقال ولاياتي، في مقابلة تلفزيونية، إنه "إذا أطيح بالأسد فسوف ينكسر صف المقاومة في وجه إسرائيل"، بحسب "برس تي في" الرسمية الإيرانية.

وقال مساعد مرشد الثورة الإيرانية، ردا على سؤال عما إذا كانت إيران تعتبر الرئيس الأسد "خطا أحمر": "نعم هو كذلك، لكن ذلك لا يعني أننا سنتجاهل حق الشعب السوري في اختيار حكامه". (8)

آراء المفكرين والصحف:

وماذا عن إرهاب النظام السوري؟، تحت هذا العنوان كتب الكاتب طارق الحميد:

أصدر الرئيس الأميركي أوباما بيانا علق فيه على العملية الإرهابية في أميناس الجزائرية قائلا: «اليوم.. أفكار الشعب الأميركي وصلواته تتجه نحو عائلات جميع الذين قتلوا أو جرحوا في الهجوم الإرهابي في الجزائر»، ومتعهدا بأن تتعاون بلاده مع السلطات الجزائرية لعدم تكرار ذلك العمل الإرهابي. والسؤال هنا: وماذا عما يحدث بحق السوريين؟

فأولا، وقبل كل شيء، فإن كل عاقل يدين الأعمال الإرهابية بكل أنواعها، وهذا ليس مجال مزايدات، وليس القصد التقليل من معاناة من اختطفوا من قبل إرهابيي «القاعدة»، وإنما السؤال هنا هو: وماذا عن مقتل قرابة أكثر من ستين ألف سوري على يد قوات نظام الأسد؟ فالإشكالية التي لا يفهمها الأميركيون، أو التي لا يريدون فهمها، أنهم يتعاملون مع منطقتنا، وأمنها، بتبسيط شديد، يجعل أزمة أميركا، أخلاقيا وسياسيا، أعمق وأكبر مما يعتقد البعض، فبيان الرئيس الأميركي تجاه ما حدث في الجزائر يعني أن واشنطن لن تتحرك، أو تتفاعل، إلا إذا تورطت «القاعدة»، وعدا ذلك فغير مهم.

والإشكالية هنا أن نظام الأسد يواصل الليل بالنهار قتلا بالسوريين، ويستعين بجماعات طائفية محسوبة على إيران من العراق ولبنان، لقتال الشعب السوري، وهذا ليس كل شيء، بل إن الأسد يستخدم الطائرات الحربية لقصف المدنيين ورغم كل ذلك فإن الرئيس الأميركي يقول إن «أفكار الشعب الأميركي وصلواته تتجه نحو عائلات جميع الذين قتلوا أو جرحوا في الهجوم الإرهابي في الجزائر»! فماذا عن أكثر من ستين ألف قتيل سوري على يد الأسد؟ وماذا عن حالات الاغتصاب الجماعي بحق النساء؟ وماذا عن قتل الأطفال؟ وإذا قال البعض إن هذا حديث عاطفي، فإن عليهم، أي هؤلاء البعض، أن يشعروا بالخزي أولا، كما أن عليهم، وعلى الأميركيين ثانيا، أن يفكروا في ما ستشكله سوريا من خطر على كل المنطقة سواء طال أمد هذه الأزمة، أم سقط الأسد اليوم، طالما أن لا تدخل خارجيا حقيقيا يضمن مرحلة ما بعد الأسد.

فإذا كان الغرب، وعلى رأسه أميركا، يعتقد أن ما يحدث في مالي، أو الجزائر، هو زلزال بالنسبة لأوروبا، وتحديدًا فرنسا، فإن على الجميع أن يعي أن القادم في سوريا سيكون زلزالا على الجميع، سواء في المنطقة، أو دول المتوسط، فحجم الجرائم التي يرتكبها جيش النظام في سوريا، وبمساعدة واضحة من إيران وحزب الله، والطائفيين الآخرين في العراق، كفيل بخلق مزيد من الإرهابيين، بل إن سوريا ستكون بمثابة مصنع لتفريخ الإرهاب، فكلما طال الظلم والقهر والقتل، خصوصا مع إضافة البعد الطائفي، فإن مزيدا من الناس ستتطرف، ومنذ اندلاع الثورة السورية كان التحذير الدائم هو أن أفضل وسيلة لقطع الطريق على الإرهابيين الشروع بخطوات جادة لضمان رحيل الأسد، لكن هذا لم يحدث للأسف.

وعليه، فالقصة ليست انتقاصا مما حدث في الجزائر، وإنما إدانة للتقاعس الأميركي تجاه إرهاب الأسد، وقصر نظر واشنطن التي لا ترى الخطر الحقيقي القادم بالمنطقة جراء ما يرتكبه جيش نظام الأسد من جرائم وإرهاب.(6)

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدي على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)(9)

برهان إبراهيم صطيف - حمص - الغنطو
هاني برغش - درعا - بصر الحرير
عمار - ريف دمشق - داريا
عمار - ريف دمشق - داريا
أكرم - ريف دمشق - داريا
فؤاد السيف - درعا - بصر الحرير : بلدة محجة
ربيع معتوق خميسة - ريف دمشق - المعضمية
يوسف رشيد الفوال - ريف دمشق - دوما
عارف مطر - ادلب - محمبل
منيب آدم - ريف دمشق - دوما
أيمن أحمد فضل الله " راغب " - ريف دمشق - المعضمية
شحادة محمد الشلبي - ريف دمشق - المعضمية
سمير الكشك - ريف دمشق - داريا
عبد الغني عبد الخالق الرفاعي - حمص - كفرعايا
محمود الوزير - حمص - كفرعايا
سعدة الأقرع - حمص - جوبر
رجاء الأقرع - حمص - جوبر
أشرف محمد أمين حمزة - حمص - القصير: قرية الضبعة
يحيى عبد الفتاح إبراهيم المقداد - درعا - بصرى الشام
ياسين الصباغ - حمص - حمص القديمة
مريم الصباغ - حمص - حمص القديمة
عصام زياد السيد - حمص - بابا عمرو
حمزة زكريا - حمص - كفرعايا
عبد الله البيريني - حمص - كفرعايا
طه رستاوي - حمص - كفرعايا
عبد الحسيب الوزير - حمص - كفرعايا
رقية حاميش - حمص - كفرعايا
ابنة رقية حاميش - حمص - كفرعايا
رحاب طرون - حمص - كفرعايا

عبدو حاميش - حمص - كفرعايا
رهف الشمالي - حمص - كفرعايا
صابر حاميش - حمص - كفرعايا
صابر حاميش - الجد - حمص - كفرعايا
وائل إسماعيل المحمود - ادلب - تلمنس
خليل مخلوب - ادلب - أريحا
نغم عبد الرحمن باكير - ادلب - أريحا
كنان يحيى الخشن - ادلب - أريحا
إبراهيم مهيب تريسي - ادلب - أريحا
مصطفى محمد علي صالح الزعير - حلب - بزاعة
عبد الرزاق عبد القادر إبراهيم - حلب - اعزاز
أحمد نشوان السماقية - حلب - الباب
جميل أبو عواد - حلب - الباب
بلال عبد الكافي زيتون - ريف دمشق - حران العواميد
باسل فريز السوقي - ريف دمشق - حران العواميد: الباركة
فريز نيا ب السوقي - ريف دمشق - حران العواميد
علي عمران شحادة - ريف دمشق - حران العواميد
فريزة محمد شحادة - ريف دمشق - حران العواميد
هيام علي عمران شحادة - ريف دمشق - حران العواميد
محمد علي عمران شحادة - ريف دمشق - حران العواميد
إسماعيل علي عمران شحادة - ريف دمشق - حران العواميد
عمران علي عمران شحادة - ريف دمشق - حران العواميد
مهند خالد حنن - ريف دمشق - دوما
فؤاد محمد سماق - ادلب - بنش
عبدو نوري حمود - ادلب - معصران
إبراهيم حسن حاج أحمد - ادلب - معصران
فاروق علي حج أحمد - ادلب - معصران
محمد حمود الحمود - ادلب - معصران
معتز أحمد الأحمد - ادلب - الغدفة
آل التمر - ادلب - البرسة
ابنة فريز نيا ب السوقي - ريف دمشق - حران العواميد
زوجة فريز نيا ب السوقي - ريف دمشق - حران العواميد
خالد عمر الشيخ حسن - ريف دمشق - عربين
محمد عمر الشيخ حسن - ريف دمشق - عربين

راما سعيد الشيخ حسن - ريف دمشق - عربين
محمد أبو موفق - ريف دمشق - داريا
سامر أبو نسيم - ريف دمشق - داريا
أحمد عبد الغني - دير الزور - قرية الطابية جزيرة
أبو فاروق - دير الزور - قرية الطابية جزيرة
سعد عبد الحليم العامر - حمص - الحولة: تلدو
عماد عباس عساف - حمص - الغنطو
أحمد محمد درويش - حمص - الغنطو
ماجد فيصل دملخي - حلب - الباب
هتيمي محمد درويش - حمص - الغنطو
وهيبة أحمد عثمان - حمص - الغنطو
عبد الماجد الشيخ ويس - حلب -
محمود طبل - ادلب - أريحا
محمود أحمد قرانية - ادلب - أريحا
باسل مبيض - حماه -
محمد صلاح إبراهيم المصري - درعا - درعا البلد
فؤاد منصور الصيص - درعا - بصر الحرير
محمد خير محمد حمادي - درعا - الحراك
ثابت عدنان الحسين - ادلب - معرة حرمة
عبد الناصر عجيلي - الرقة - الطبقة
مصطفى شيحان - الرقة -
علي نبيل ديب - اللاذقية - جنكيل
محمد مصطفى رسول خرج - ريف دمشق - حرستا
غياث ليلي - ريف دمشق - البويضة
نور الدين خير الله سعيد - ريف دمشق - البويضة
محمد نادر عبد الوهاب الجدة - ريف دمشق - بيت سحم
أنس الجدة - ريف دمشق - بيت سحم
سارية العربيني - ريف دمشق - زملكا
فراس فياض - ريف دمشق - زملكا
رماس أحمد حمدان - الرقة - الطبقة
بشرى أحمد حمدان - الرقة - الطبقة
نور أحمد حمدان - الرقة - الطبقة
جمال محمد سعيد حمدان - الرقة - الطبقة
أحمد محمد علي - الرقة - الطبقة

فاطمة بارود - الرقة - الطبقة

محمد دير الرجب - الرقة - الطبقة

المصادر:

- 1- لجان التنسيق المحلية.
- 2- المركز الإعلامي السوري.
- 3- الجزيرة نت.
- 4- الهيئة العامة للثورة السورية.
- 5- مركز التواصل والأبحاث الاستراتيجية.
- 6- الشرق الأوسط
- 7- العربية نت
- 8- سي إن إن
- 9- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا.

المصادر: